

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_210(62_1-5341 |

فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:43

اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني عمرو الناقد وابو بكر بن النضر وعبد ابن حميد هو اللفظ لعبد حدثه عمرو وابو بكر وعبد ثلاثة وبين صاحب اللفظ كعادته رحمه الله - 00:01:14

واما الاثنان الاخران فحدثاه بالمعنى لانه اذا بين صاحب اللفظ فما عداه يكون بالمعنى قالوا اي ثلاثة حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابي عن صالح بن كيسان - 00:01:40

عن الحارث وهو ابن فضيل الخاطمي الانصاري عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن عبد الرحمن ابن مسور اربعة هؤلاء كلهم تابعيون صالح بن كيسان تابعي الحارث بن فضيل تابعي - 00:02:07

جعفر ابن عبد الله ابن الحكم كذلك عبد الرحمن ابن مسور هو الرابع. اربعة في طبقة واحدة اربعة تابعيون يروي بعضهم عن بعض وهذا قليل واقل منه ان يوجد خمسة - 00:02:35

من التابعين يروي بعضهم عن بعض والناذر في حديث واحد وجد ستة من التابعين يروي بعضهم عن بعض يتحدث يتعلق بفضل سورة الاخلاص ومخرج عند النسائي وافرده ابن عدي في جزء - 00:02:52

والخطيب في جزء خاص وهو اطول اسناد في الدنيا كما قال الامام النسائي فالذي عندنا اربعة من التابعين يروي بعضهم عن بعض ويترتب على ذلك نزول الاسناد يعني هل مزية ان نكون اربعة من التابعين يروي عن بعضهم البعض - 00:03:17

ها لا ليست رمزية لا في النزول هذا هذا نزول ليس بعلوم هذا نزول وليس بعلوم ولذلك كم في الاسناد من راوي الامام مسلم عنده ورباعيات اعلى ما عنده الرباعيات - 00:03:44

فامر ناقد ومن في طبقة من الاثنين الاخرين قالوا حدثني يعقوب ابن ابراهيم صالح بن كيسان الحارس ابن فضيل جعفر ابن عبد الله ابن الحكم عبد الرحمن ابن مسور عن ابي رافع عن عبد الله ابن مسعود. ثمانى - 00:04:05

يعني ثمان ثروات فهو اسناد النازل هذا من نوازل مسلم وعواليه رباعية وكونه اربعة من التابعين لا شك انها من لطائف الاسناد يسمونها لطائف لكن ليست ميزة لأن الميزة في العلو - 00:04:29

والنزول مفضول عند اهل العلم كما هو معروف لانه فيه كثرة الوسائط بين المؤلف والنبي عليه الصلاة والسلام واذا كثرت الوسائط كثر احتمال الخطأ لانه ما من راوي من هؤلاء الرواة الا ويحتمل انه وهب فيه او غلط فيه - 00:04:47

لكن رواية الصحيح جازوا القنطرة لكن الكلام على اصل المسألة وعمومها ولذلك يفضل اهل العلم العلو هذا سند ثمانى وعند مسلم رباعيات وما بين ذلك هو كثير الغالب مسلم البخاري عنده اعلى من مسلم ثلاثيات - 00:05:17

وعنده انزل حديث تساعي ها يلا هات امر ناقض يعقوب عن ابيه نعم عن الاربعة عن آآ ابي رافع عن ابن مسعود تساعي نعم هذا نازل
جدا نازل من جدة - [00:05:40](#)

والحديث عند البخاري حديث زينب ويل للعرب من شر قد اقترب وعنده الثلاثيات معروفة عدتها اثنان وعشرون حديثا ورباعيات
مسلم هي العوالي عندهم من لطائف الاسناد تكون اربعة تابعيون يروي بعضهم عن بعض عرفنا ان في خمسة وفي ستة - [00:06:10](#)
ولكنه نادر الاربعة موجودون يعني في مسلم وغيره لكن الخمسة ماء قليل والستة نادر عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسمه على المشهور اسلم وقيل غير ذلك - [00:06:34](#)

عن ابي رافع عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بن غافل الهزلي ابن ام عابد الصحابي الجليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نبي - [00:07:00](#)

ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون الان نكرة بسياق النفي ومؤبدة ومؤكدة بمن ما من نبي بعثه الله في
امة قبلي الا كان له من امته حواريون - [00:07:19](#)

اصفياء خلصاء واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره هذا الحديث باقي على عمومته او مخصوص مقتضى ذلك انه ما من نبي الا
وله تبع ومن هؤلاء التابع الحواريون لكن اما ثبت في الصحيح انه يأتي النبي وليس معه احد - [00:07:50](#)

اين الحواريون مخصوص حديث الباب مخصوص بالحديث الاخر يعني يخرج من هذا العموم من يأتي يوم القيامة وليس له احد
يعني ليس له اتباع حواريون يعني خلاصاء اصفياء واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره - [00:08:30](#)

يعني اصحاب الانبياء هم خلاصة اممهم والصحابة هم خلاصة هذه الامة ثم انها قالوا هذا ضمير الشأن والقصة لو قال ثم انه قلنا
ضمير الشأن وانها ضمير القصة لانه ما في شيء يعود عليه - [00:09:02](#)

تخلف يعني بعد هؤلاء الحواريين وهؤلاء الاصحاب تخلف من بعدهم خلوف تحدث يوجد اناس ثانيين بعدهم تخلف من بعدهم
خلوف الوف جمع خلف باسكان اللام وهو الخالف بالشر بخلاف خلف - [00:09:33](#)

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات هذا ذم وخلف مدح يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
وقال بعضهم انه يطلق على الخالف بخير والخالف بشر - [00:10:10](#)

خلف ومنه ذهب الذين يعاشوا في اكناهم وبقيت في خلف كجلد الاجريين المقصود ان الذي عندنا خلوف شر ولذا وصفهم بقوله
يقولون ما لا يفعلون يقولون ما لا يفعلون كبر مقتا - [00:10:37](#)

عند الله ان تقولوا ماذا تفعل ليس بالامر السهل ان يقول الانسان ويتفوه في مجالسه وفي دروسه اذا كان من اهل التعليم او غير ذلك
بكلام يظن به انه يفعله - [00:11:06](#)

ويموه على الناس انه من اهله وهو في الحقيقة ليس بذلك تأمرنا الناس بالبر وتنسون انفسكم لكن اتفق اهل العلم على انه لا يشترط
في الامر والناهي ان يكون معصوما - [00:11:30](#)

بل ولو كان يزاوّل بعض المخالفات عليه ان يأمر وينهى لان لا يجمع بين الامرين يرتكب المحظورات ويترك الصغيرة يقولون ما لا
يفعلون احيانا الشيخ وهو يقرر في درسه ويحث الطلاب - [00:11:51](#)

ومن يسمع من من يسمع الدرس على بعض الافعال والاعمال من اعمال السلف من حرصا على التعبد حتى يخيل لبعض السامعين انه
متصف بهذا اذا كان منه ما يجعلهم يتخيلون ذلك - [00:12:16](#)

يدخل فيها او يذم على ذلك لكن اذا كان مجرد يسوق ما ينبغي ان يفعل آآ من النصوص ومن الافعال التي اثرت عن سلف هذه الامة
يبرأ من عهدها بحيث لا يشعر السامع انه - [00:12:43](#)

ممثل لكل ما يقول ابن القيم رحمه الله لما وصف حال المقربين بالتفصيل بدقة كانه بينهم طريق الهجرتين قال انه ما شم لهم رائحة
ليبرأ من عهدة يقولون ما لا يفعلون والمظنون به رحمه الله - [00:13:08](#)

انه يطبق ما يبلغه من العلم لانه مشهود له بالعلم والعمل وكثرة التعبد رحمه الله يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون يتركون

اوامر ويرتكب النواهي فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن - 00:13:40

فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن وهذا عند الاستطاعة ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ولا شك ان الظروف والاحوال تختلف منها ما يقتضي الجهاد باليد ومنها ما يقتضي الجهاد باللسان اني انكر عليهم - 00:14:11

وهذا في معنى حديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه قال ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك - 00:14:37

من الايمان حبة خردل مثل مراتب الانكار قال ابو رافع الراوي عن ابن مسعود وهو صحابي ايضا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه قال ابو رافع تحدثتة عبدالله بن عمر - 00:15:01

فانكره عليه حدثت عبدالله بن عمر فانكره علي لماذا لماذا انكرها لانه جاء الامر بالصبر على مثل هؤلاء اذا كانوا ولاه يصبر عليهم لان مجاهدتهم هذه وجهة عبد الله بن عمر - 00:15:25

لان الانكار عليهم باليد واللسان لا شك انه يثير فتن لان الحديث يشمل الولاة وغير الولاة واضح مأمور بالصبر على جور الولاة ومخالفاتهم نعم النصيحة كما سيأتي مطلوبة ولا يعذر فيه احد ممن يستطيعه - 00:15:59

لكن مجاهدة باللسان باليد واللسان هذا قد يثير العامة عليهم ويحصل من جراء ذلك ما يحصل هذه من وجهة نظر عبد الله ابن عمر ولذلك انكر على ابي رافع ورافع لا شك ان هذا - 00:16:28

يوجد في قلب الراوي شيء ان يكذب وهو صحابي من عمر رضي الله عنه وارضاه من باب حرصه من باب حثي على التثبت كحال ابيه رضي الله عنهما وموسى الاشعري لما استأذن - 00:16:51

قال عمر ثلاث مرات ثم انصرف استدعاه عمر فذكر له الحديث انه اذن له في الثالثة ولا ينصرف قال لابد ان تحظر من يشهد لك فجاء بابي سعيد الخدري شهد له - 00:17:15

هذا من اجل التثبت والا في الصحابة كما هو معلوم عدول يعني الحصول هذه القضايا اليسيرة يعني قطيبتين ثلاث اربع خمس في في عموم الوف مؤلفة من الاحاديث ما طلب فيها مثل هذا لا يعني ان خبر الواحد غير مقبول ابدأ - 00:17:33

يعني كل كل احاديث ابن موسى الاشعري ردها عمر مو بصحيح ولا كل حديث ابي رافع رده عبدالله بن عمر لكن قد يوجد في عند الاسلام الانسان شيء من يوجد يوجب التثبت لان لما يعارض عنده - 00:17:54

لوجود المعارض عنده فيتثبت قال ابو رافع حدثتة عبدالله بن عمر فانكره علي فقدم ابن مسعود فنزل بقناة بنات وقناة واد من اودية المدينة وفي بعض النسخ بفنائها فنزل بفنائها - 00:18:17

في بعض النسخ وعلى كل حال المصحح عند الرواة بقناة فنزل بقناة فاستتبعتني اليه عبدالله بن عمر فاستتبعتني اليه عبدالله بن عمر يعود ذهاب الى ابن مسعود يعود عبدالله بن عمر وهو اكبر منه سنا بن مسعود اكبر بكثير من من عبد الله بن عمر - 00:18:53

يعوده فاستتبعتني طلب مني ان اتبعه يعود فانطلقت معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث تحدثني كما حدثتة ابن عمر قال صالح وهم كيسان الراوي وقد تحدث بنحو ذلك عن ابي رافع - 00:19:26

وقد تحدث بنحو ذلك عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر لابن مسعود ولا يمنع ان يكون ابو رافة سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة وسمعه من ابن مسعود او سمعه من ابن مسعود اولاً - 00:20:00

ثم سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة فصار احيانا يروي عن النبي عليه الصلاة والسلام ويرفعه اليه وحيانا يذكر الواسطة وهذا موجود في الرواة كلهم من طبقة الصحابة ومن دونهم - 00:20:19

قالوا حدثني ابو بكر بن ابي اسحاق حدثني ابو بكر بن اسحاق بن محمد قال اخبرنا ابن ابي مريم قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد وهو الدراوردي قال حدثني او اخبرني قال اخبرني الحارث ابن الفضيل - 00:20:41

الخطم الذي تقدم عن جعفر بن عبدالله ابن الحكم عن عبدالرحمن ابن ابن المسور ابن مخمة عن ابي رافع ثلاث التابعين الحارس ابن فضيل وجعفر بن عبدالله الحكم وعبدالرحمن المنصور ثلاثة - 00:21:05

عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي ما كان من نبي الا وقد كان له حواريون - [00:21:32](#)

يهتدون بهديه ان يقتدون بطريقته وسنته ويعملون بها ويستنون بسنته مثل حديث صالح الرواية الاولى يقول مثل حديث صالح مثل يقتضي انه بلفظه ولو اريد المعنى لقل بنحو حديث صالح - [00:21:51](#)

لكن هذا الطريق المتن فيه مختصر بمثل الحديث صحيح ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه واجتماع ابن عمر معه يعني اقتصر على المرفوع فقط ولم يذكر بقية القصة - [00:22:22](#)

الحريري في الدرة درة الغواص هو كتاب مفيد نافع في الفاظ وجمل وتراكيب انكرها الحريري على خواص اهل اللغة فكان مما انكره الحريري ان يقال اجتمع فلان مع فلان والاصح ان يقال اجتمع فلان وفلان - [00:22:47](#)

ولكن الجوهرى صاحب الصحاح جوز ان يقال اجتمع مع فلان تمع مع فلان ولا بأس بذلك حينئذ والجوهرى من ائمة اللغة لكن في مثل هذا التركيب هل يتجه قول الحريري في مثل التركيب الموجود معنا - [00:23:21](#)

ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر شو بيقول ها شنو وشي بقول بس ضع الواو مكان ماء على كلام هذا يوجب يصير اللفظ ها لا ما يقول به - [00:23:47](#)

ويجزم الحريري به اجتمع به واجتمع بجولان انه لا بد ان يغير التركيبة بما يتفق مع مع رأيه وعلى كل حال الامر فيه ساعة ما دام اجازه الجوهرى وهم من ائمة اللغة - [00:24:21](#)

فلا تثريب حينئذ ثم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وهو عبدالله بن محمد ابو بكر اسمه عبد الله وابو شيبه اسمه محمد قال حدثنا ابو اسامة - [00:24:41](#)

واسمه حماد بن اسامة وحدثنا ابن نمير محمد ابن عبد الله والحاء هذه مرت بنا مرارا وايحاء التحويل من اسناد الى اخر مرت بلا مرارا ومسلم رحمه الله يستعملها بكثرة وكذلك ابو داود - [00:25:02](#)

وهي قليلة عند البخاري وقد لا يكون معناها عند البخاري مثل معناها عند مسلم لان فائدتها اختصار الاسانيد تختصر الاسناد بدلا من ان يذكر الاسناد كامل ثم يذكر الاسناد الثاني كامل - [00:25:30](#)

يقتصر على ما لا بد من ذكره واما ما ذكر سابقا استغنى عنه ويحول الاسناد الى الثاني البخاري يذكر الاسناد كامل الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم يقول حاء ولعل هذا ما - [00:25:53](#)

يقوي قول المغاربة لانها تعني الحديث ومنهم من يقول ان هذه الحاء ليست بحاء وانما هي خاء التي عند البخاري يعني رجع السند الى البخاري والحاء رمزه على كل حال الذي عندنا هي المعروفة عند اهل العلم - [00:26:18](#)

بحاء التحويل وتقرأ هكذا حاء حدثنا ابو اسامة حاء وحدثنا حاء وحدثنا بن نمير ومحمد بن عبد الله قال حدثني أبي وحدثنا ابو كريب ومحمد ابن العلاء قال حدثنا ابن ادريس وعبدالله - [00:26:43](#)

كلهم عن اسماعيل ابن ابي خالد واسم ابو خالد واسم ابي خالد هرمز حوى حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي واللفظ له وعرفنا انه اذا بين صاحب اللفظ فالبقية لهم المعنى - [00:27:07](#)

قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت قيسا يروي عن ابن ابي او عن يروي عن ابي مسعود ها قال حدثنا معتمر عن اسماعيل ايه آآ سهو حاء وحدثنا يحيى بن حبيبنا الحارثي واللفظ له قال حدثنا معتمر عن اسماعيل - [00:27:34](#)

وهو ابن ابي خالد السابق قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود وهو البدرى عقبة ابن عمر البدرى ابو مسعود اسمه عقبة بن عمرو البدر منسوب الى بدر منسوب الى بدر والاكثر - [00:28:10](#)

على انه لم يشهد بدرا الغزوة وانما نزل المكان المسمى بهذا الاسم فنسب اليه واثبته البخاري رحمه الله فيمن شهد بدرا لكن الاكثر على انه لم يشهد بدر قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده - [00:28:34](#)

قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن نحو اليمن يعني الى جهة الجنوب وهو بالمدينة ومنهم من قال انه في تبوك

واشار بيده الى جهة اليمن ما الداعي الى ان يقال انه انه في تبوك - [00:29:01](#)

واشار بيده نحو اليمن يأتي يعني مع الكلام قال فقال الا ان الايمان ها هنا الا ان الايمان ها هنا يعني في جهة اليمن الجهات الاخرى وسيأتي ان الايمان في اهل الحجاز - [00:29:38](#)

يأتي في الرواية فالذي يقول انه كان في تبوك ليدخل الحجاز في الاشارة لان الحجاز بين تبوك واليمن. فاذا اشيد الى جهة اليمن دخل الحجاز الا ان الايمان ها هنا يعني من هذه الجهة في هذه الجهة - [00:30:01](#)

لكن هل يستقيم ادخال اهل الحجاز في هذا الحديث وان وان الاشارة كانت وهو في تبوك سيأتي في الروايات الاخرى جاءكم اهل اليمن وين جوههم؟ في تبوك ولا في المدينة - [00:30:25](#)

ها اين جاؤوه في المدينة جاءوا في المدينة جاءكم اهل اليمن وهم ارق قلوبا الى اخره في بعض طرق الحديث فلا يتجه القول انه اشار من تبوك وان كان اهل الحجاز - [00:30:48](#)

فيهم الايمان والايمان يارز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها وجاء في مدح اهل الشام وجاء مدح البلدان اذا مدح بلد لا يعني سلب الوصف عن غيره لا يعني سلب الوصف عن غيره - [00:31:11](#)

لانه فيما يقول اهل العلم يكون من مفهوم اللقب هل انت اذا مدحت زيد من الناس انت تدم عمرو لا لا تزم عمرا بمدح زيد فاذا مدح اهل اليمن ليس معناه ذم لاهل الشام - [00:31:36](#)

وليس معناه ذم لاهل الحجاز. نعم جاءت نصوص بدم بدم بعض الجهات. على ما سيأتي الا ان الايمان ها هنا قد يقول قائل ان التخصيص يؤخذ من الاسلوب الحصري من الاسلوب الحصري - [00:31:59](#)

في تعريف جزئي الجملة ولكن الحصر والقصر منه ما هو حقيقي ومنه ما هو اظافي منه ما هو حقيقي بحيث ينفي الوصف المذكور عن ما عدا ما من حصر عليه - [00:32:24](#)

ومنه ما هو حصر اضافي اذا قلت انما الشاعر زيد انما العالم عمرو هذا حصر اضافي وليس بحقيقي وانما المال الابل هذا من الحصر الاظافي الذي لا يقتضي القصر على من حصر عليه الوصف - [00:32:56](#)

وان القسوة وغلظ القلوب القسوة وغلظ القلوب قسوة لا شك انها ذم قسوة ابعد القلوب من الله القلب القاسي وغلظ القلوب الشدة والفظاظة في الفدادين وهو من الفديد بمعنى الصوت الشديد - [00:33:23](#)

في الفدادين عند اصول اذئاب الابل يعني في رعاة الابل المخالطين لها باستمرار الذين يملكون منها المئين العدد الكبير عند اصول اذئاب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان وهما جانب رأسه - [00:34:00](#)

في ربيعة ومضر واشار بيده في بعض الروايات الى جهة المشرق وجاء في بعض الروايات نجد قرن الشيطان من اين جاءت الفتن كلها من جهة المشرق او جلها من جهة المشرق - [00:34:35](#)

والمحن التي مرت بالامة انما مبدأها من جهة المشرق فالتتار الذين قضاوا على الدولة الاسلامية وفعلوا في الامة الافاعيل وقتلوا من المسلمين الملايين قتلوا في بغداد في ثلاثة ايام مليون وثمان مئة الف - [00:34:55](#)

على يد هولاء ومن شايعه واعانه من الروافض وغيرهم في العصور المتأخرة في القرن السابع وما بعده الثامن في نهاية الثامن واول التاسع تيمور ماذا فعل في بلاد الشام جاي من المشرق - [00:35:26](#)

فالاشارة الى جهة المشرق تؤكد ان المراد ما وراء ما وراء الجزيرة وانه من العراق وما وراءهم ويأتي الدجال في اخر الزمان ومعه سبعون الفا من يهود اصبهان بايران ونجد وصف - [00:35:54](#)

لكل ما علا وارتفع من الارض المقصود انه اذا نظرنا في تاريخ الامة وجدنا ان الشر كله جاء من تلك الجهات حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة وهو مضر وكانت مساكنهم هناك - [00:36:25](#)

ولهم فروع اي ممتدة فيما بين تلك الجهات والحجاز لكنهم قلة ثم قال رحمه الله حدثنا ابو الربيع الزهراني قال انبأنا حماد قال حدثنا ايوب السخيتاني قال حدثنا محمد وابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن - [00:36:47](#)

هذا يرد قول من قال ان الاشارة كانت من تبوك لانهم جاءوا بالمدينة. جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارق افئدة يعني قلوب - [00:37:17](#)

الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية الايمان معروف سبق بيانه والفقه الفهم في الدين بجميع ابوابه من يرد الله به خيرا فقهه في الدين - [00:37:40](#)

فقه في الدين بجميع ابوابه ولذا لما سأل جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان قال جبريل اتاكم يعلمكم دينه فالفقه في الدين يشمل جميع ابوابه والحكمة يمانية - [00:38:14](#)

والحكمة هي التي تمنع صاحبها من قول او فعل ما يعاب يذم به شرعا او عقلا او عرفا فالحكيم الذي لا يأتي ما يعاب عليه ويذم به بالحكمة هي التي تمنع - [00:38:37](#)

الاصل في المادة حكم المن؟ فالحاكم يمنع ابني حنيفة احكموا سفهاءكم يعني امنعوهم والحكمة يمانية واذا نسب الى اليمن فليل يمني بتشديد الياء ويمنية كذلك لان ياء النسب مشددة ياء كيا الكرسي زيد مثل النسب - [00:39:01](#)

لكن اذا وجدت الالف الاصل بدونها لكن اذا وجدت الالف صحت النسبة لكن تقوم مقام احدى الياءين احدى الياءين لان حرف مشدد عبارة عن حرفين اولهما ساكن فالياء الاولى مكانها - [00:39:39](#)

بدلها الالف فقالوا ينطق بتخفيف الياء يمانية الايمان يمان والحكمة يمانية وجوز بعضهم التشديد لكن رد عليه قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا ابن ابي عدي حاء وحدثني عمرو الناقد قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق - [00:40:03](#)

كلاهما عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله يعني بمثل السياق الذي تقدم وحدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني قال حدثنا يعقوب - [00:40:29](#)

وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح وابو الكيسان عن الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن - [00:40:51](#)

هم اضعف قلوبا وارق افئدة لان ضعف القلب هل هو صفة مدح ولا ذنب اضعف قلوبا وارق وافئدة اذا سبق بمعنى يناسب رقة الفائدة فلا شك انه مدح لكن اذا ضعف القلب عن تحمل ما اوجب الله عليه - [00:41:13](#)

يضعف عن مثال الكفار يضعف عن اقامة الحدود ان قيل له اقتل هذا المرتد او ارجم هذا الزاني المحصن قال له انا متحمل غسل هذا الميت قال انا والله ما اتحمل - [00:41:42](#)

هذا مدح لا هذا ليس بمعنى وضعف في القلب لكن اذا كان في سياق وارق افئدة يعني الرقة من الخشية والخضوع واللين بايدي الاخوة اخوانه من المسلمين هذا مطلوب هم اضعف قلوبا وارق افئدة - [00:42:03](#)

والمشهور ان القلب هو الفؤاد وقيل الفؤاد عين القلب خلاصته وقيل باطنه الفقه يمان والحكمة يمانية وهذا تقدم ثم قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي واما الليث فهو راوي الموطأ - [00:42:31](#)

غيره قال قرأت على مالك الليثي راوي المبطأ المشهور ويحيى بن يحيى التميمي ايضا يروي عن مالك مثل يحيى بن يحيى التميمي الليثي لكن ذاك ما له رواية في الكتب الستة راوي الموطأ - [00:43:02](#)

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك وهذه عادته مالك لا يقرأ على احد وانما يقرأ عليه عن ابي الزناد عبد الله بن ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة - [00:43:21](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق ان يكمل في الحديث السابق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفخر والخيلاء هناك الغلظة قرظ القلوب والقسوة - [00:43:50](#)

فيهم وهنا الفخر والخيانة فخر عدوا المآثر القديمة له او لمن سبقه من ابائه واجداده هذا الفخر والخيلاء الكبر واحتقار الناس الكبر واحتقار الناس في اهل الخيل والابل ما تسمعون ما يقام - [00:44:17](#)

في يسمونه المسابقات والمزايين الابل وكذلك كيف يفتخرون بها ويحتقرون غيرهم يحصل شرور من هذا سمعنا امور من اشعار

تعيد ما كان في الجاهلية من الفخر والخيال ويلمزون غيرهم والله المستعان - [00:44:53](#)

والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل وقل مثل هذا في وسائل الانتقال الحديثة يعني شخص او سيارة مليون ريال او اكثر وقد يوجد من يتواضع لكن في الغالب ان مثل هؤلاء - [00:45:30](#)

يدخلهم ما يداخله والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة فدادين في اهل الوبر والسكينة جاء اضافة البقر الى الخيل والابل وجاء في اضافة الحمر - [00:45:59](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ركب الابل وركب الخيل وركب الحمار لكن الكلام في من يكثر منه معاشرة هذه الاشياء وتكون ديدنه وعمله هذا الذي يتأثر من كثرة المخالطة فقال بعضهم ان المراد المكثّر من ذلك - [00:46:37](#)

الذي يملك المئين يعني من المائتين الى الف قالوا هذا الذي يحصل عنده مثلها لو ان الانسان ربط له في مكان ما ذوت من الابل ثلاث اربع خمس وصار يتردد اليها ويخرج النزهة عندها - [00:47:05](#)

على كلامهم ما يدخل لانه لا يسمى من اهل الابل ولو ربط فرسا يعدها للعدو ما يدخل فيها الفدادين اهل الوبر الوبر وما يغطي جلد الابل يسمى وبر والسكينة وهي الطمأنينة في اهل الغنم - [00:47:30](#)

في اهل الغنم ما من نبي الا رعى الغنم فهي تكسب نوع من السكينة فهي في اصل اصلها وطبعها ساكنة واما الابل جاء في بعض الاحاديث انها جن خلقت من جن - [00:48:09](#)

جن خلقت من الجن وفيها نفور وفيها هيجان ما هي بمثل الغنم الغنم بطبعها ساكنة والاخلق تكتسب قال وحدثني يحيى ابن ايوب وقتيبة ابن قتيبة وابن سعيد وابن حجر علي بن حجر عن اسماعيل - [00:48:33](#)

ابن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل يحيى ابن ايوب الذي صدره الامام مسلم في السند قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني قال اخبرني العلاء عن ابن عبد الرحمن عن ابيه - [00:49:01](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والكفر قبل المشرق الايمان يمان والكفر قبل المشرق في اهل الغنم والسكينة في اهل الغنم والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم كله تقدم - [00:49:24](#)

والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر كنهى عن الابل وحدثني حرمة ابن يحيى قد تجيبني قال اخبرنا ابن وهب وعبد الله الامام قال اخبرني يونس بن يزيد الايدي عن ابن شهاب محمد ابن مسلم - [00:49:47](#)

من شهاب الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر والسكينة باهل الغنم - [00:50:13](#)

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب المسند والسنن الامام المعروف قال اخبرنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب وابن ابي حمزة عن الزهر بهذا الاسناد مثله - [00:50:40](#)

وزاد الايمان يمان والحكمة يمانية وهذا تقدم ايضا ثم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وهو الدارمي المذكور بالاسناد السابق قال اخبرنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع عن شعيب - [00:51:03](#)

عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن الزهري عن سعيد ان ابا هريرة هناك قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة - [00:51:20](#)

العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة وهنا الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة وهذا الحديث مروي من طرق كثيرة جدا عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن - [00:51:47](#)

هم ارق افندة واضعف قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية السكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس قبل مطلع الشمس يعني من المشرق ثم قال - [00:52:09](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابو معاوية يعني الضير محمد بن خازم عن الاعمش وسمو سليمان بن مهران ومرارا عن ابي صالح وذكوان السمان - [00:52:36](#)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم الذين قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية رأس الكفر قبل المشرق يعني حيث يطلع قرن الشيطان - [00:52:58](#)

وحدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالوا حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر رأس الكفر قبل المشرق وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا ابن ابي عدي حاء وحدثني بشر بن خالد - [00:53:24](#)

قال حدثنا محمد بن علي بن جعفر الملقب بغندر قال حدثنا شعبة عن الاعمش بهذا الاسناد مثل حديث جرير وزاد والفخو والخيلاء باصحاب الابل والسكينة والوقار باصحاب الشام في حديث بين المشرق والمغرب - [00:53:55](#)

قبلة بين المشرق والمغرب او المغرب المشرق والمغرب قبلة قال ابن مبارك لاهل المشرق معروف عند عامة اهل العلم ان هذا خاص بالمدينة ومكانها على سمتها ان قبلتهم بين المشرق والمغرب - [00:54:26](#)

فكيف يكون بين المشرق والمغرب قبلة لاهل المشرق يعني في الحديث اراد باهل المشرق ها شو بين المشرق والمغرب قبلة قال ابن المبارك لاهل المشرق يعني كونه خطاب لاهل المدينة ومن كان على سمتها هذا واضح - [00:54:54](#)

اذا جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره صارت قبلتهم جنوب كما هو الواقع لا شك ان اهل المشرق على كلام ابن مبارك اذا اريد بهم العراق وما ولاها من تلك الجهات - [00:55:27](#)

انه يبقى للمشرق ذكر عن يساره لانها جهة العراق ليست نص من شرق نص ويشرق بين العراق وبين الشمال والمشرق فاذا كان من اهل تلك الجهات يبقى للمشرق قدر اذا جعله عن يساره وجعل مثله من القدر عن يمينه من جهة المغرب اصاب القبلة - [00:55:48](#)

لتوجيه كلام ابن المبارك بما يتمشى مع ما سقناه من كلام في اشارة النبي عليه الصلاة والسلام لاهل المشرق وان هناك يطالع قارن الشيطان وهو لا الفتن والشروع جلها او كلها تأتي من تلك الجهات - [00:56:16](#)

والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار يعني الهدوء والطمأنينة في اصحاب الشام وحدثنا اسحاق بن ابراهيم حنظلي بن راهوين الامام المعروف قال حتى اخبرنا عبدالرحمن ابن الحارث المخزومي عن ابن جريج عبد الملك اسمه ابن عبد العزيز قال اخبرني ابو الزبير - [00:56:38](#)

واسمه محمد بن مسلم ابن تدرس المكي انه سمع جابر بن عبدالله انه سمع جابر بن عبدالله وفي كثير من رواياته عن جابر في صحيح مسلم بالعنينة عن جابر ابي الزبير عن جابر - [00:57:08](#)

معلوم ان ابا الزبير ادلس واكثر من التدليس ولو كانت روايته بالعنينة الخارج الصحيح قلنا لابد ان يصرح لكن ما دام وجدت في الصحيح بكتاب التزمت صحته وتلقته الامة بالقبول - [00:57:32](#)

يكفي هذا وهنا صرح بالسماع بن جابر بن عبدالله من سمع جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء باهل المشرق والايمان في اهل الحجاز - [00:57:56](#)

الحديث السابقة والايمان يمانا ايمان في اهل اليمن وهنا قال في اهل الحجاز وهذا هو الذي دعا من قال بان النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال هذا الحديث كان بتبوك - [00:58:22](#)

لتشمل الاشارة الحجاز مع اليمن كل ما كان جهة الجنوب تشملهم الاشارة ويدخل فيهم اهل الحجاز كما في كما هو نص في هذا الحديث وقلنا ان قوله اتاكم اهل اليمن - [00:58:43](#)

وهم جاؤوه في المدينة لا في تبوك يعني ان تكون تلك الاشارة وتلك المقالة قيلت في تبوك وانما قيلت في المدينة وكونه يثبت لهم منقبة او فضيلة لا يستلزم ان تنفى عن عداهم - [00:59:03](#)

لا يستلزم ذلك ان تنفى عن من عاداهم وتقدم هذا ثم قال رحمه الله قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية هو الظير محمد ابن خازم ووكيعة ابن الجراح - [00:59:27](#)

عن الاعمى سليمان ابن مهران عن ابي صالح لكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا لا تدخل الجنة - [00:59:52](#)

حتى تؤمن ولا تؤمنوا حتى تحابوا لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا هذا امر مقرر ومعروف ان من شرط دخول الجنة الايمان فلا يدخلها الا مؤمن وثبوت النون لان لا نافية - [01:00:12](#)

نعم ولا تؤمنوا هل هذا نهى ولا نفي نفي اذا لماذا حذفت النون كثير من النسخ فيها اثبات النون وهو الصحيح ومنهم من ينقل ان حذف النون لغة لغة عند بعض العرب - [01:00:38](#)

يحذفون النون ولو كانت في سياق النفي كالنهى حتى تحابوا حتى تحابوا لا يكمل ايمانكم حتى يسود المودة والحب بينكم اذا عرفنا هذا فما السبيل الى هذه المودة والمحبة بينه النبي عليه الصلاة والسلام فقال اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [01:01:06](#)

هناك اضعف الباء بالباء تحاب وهاك ادغام اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم لا شك ان افشاء السلام يزرع المحبة والمودة ويعطي الامان للمسلم عليه لانه من السلامة افشوا السلام بينكم - [01:01:51](#)

وحدثني زهير بن حرم لانبئنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده فيه اثبات اليد لله جل وعلا - [01:02:20](#)

على ما يليق بجلاله وعظمته كما هو المقرر عند اهل السنة وبعض الشراح وكثير من الشراح يقول والذي روي في تصرفه وهم يقولون مثل هذا للفرار من اثبات الصفة وان كان هذا اللازم صحيح معنى - [01:02:38](#)

ما في احد روجه خارجة عن تصرف الله جل وعلا لكن اذا سلك هذا المسلك للفرار من الصفة رد والذي والنبي عليه الصلاة والسلام اقسم وكثيراً ما يقسم بهذا القسم والذي نفسي بيده - [01:03:03](#)

من غير استحلاف يقسم على الامور المهمة من غير استحلاف وثبت عنه فيما يقرب من ثمانين حديثاً انه حلف ولا يدخل ذلك في قوله جل وعلا ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم - [01:03:23](#)

لان هذه امور مهمة اما ان يجعل في سائر الكلام الذي لا فائدة فيه ويكثر من اليمين او في البيع والشراء او غير ذلك هذا قل لا شك انه امتهان - [01:03:41](#)

والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة حتى تؤمنوا بمثل حديث ابي ابي معاوية وهو كعب ابراهيم عليه السلام لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام بالاسراء قال اقري امتك مني السلام - [01:03:58](#)

واخبرهم ان الجنة قيعان النصيحة لهذه الامة عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وجاء في الحديث ان افشاء السلام على الكل على العالم وعلى من عرفت ومن لم تعرف - [01:04:18](#)

ومع الاسف ان كثير من الناس اليوم ما يسلم الا على من يعرف ولا شك ان هذا خلل لانه اذا كان السلام والجانب للمودة والمحبة وهذه المحبة مطلوبة لدخول الجنة - [01:04:37](#)

فكيف تحصر على اناس يعرفهم واضعاف اضعافهم لا يعرفهم لا يسلم عليهم لا شك ان هذا زهد فيما عند الله واذا قلت السلام عليكم عشر حسنات واذا قلت ورحمة الله عشرون حسنة - [01:04:55](#)

وبركات ثلاثة فمن يزداد بهذا الاجر العظيم الا محروم افشوا السلام بينكم السلام على العالم سلام على ما عرفت من لم تعرف لما ذكرنا انه جالب او ما ذكر بالحديث لانه جالب - [01:05:16](#)

للمودة والمحبة التي من متطلبات دخول الجنة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:36](#)